في السنوات الماضية صدر آلاف الكتب الغربية تُهاجم الدين الإسلامي، وجنّد الغرب المستشرقين ليكتبوا ضد الإسلام، وركز الغرب في الهجوم من ناحية المرأة ، لأن المرأة الأوروبية هي المسيطرة، ولاعتقاد الأوروبيين أن المرأة في الدول الإسلامية هي المسيطرة فأرادت أن تتجه إليها، ولأن عدداً كبيراً من النساء المسلمات –وللأسف – يُحاولن أن يُقلدن الغرب ويعتقدن أن ذلك بمثابة الحرية .فلقد اتخذ الحاقدون وذوو النوايا الخبيثة من المستشرقين والمنصرين وغيرهم من مسألة القوامة ذريعة للنيل من الإسلام، وتضليل الناشئة .. فزعموا أن قوامة الرجل على المرأة دليل على أن المرأة في –نظر الإسلام– مخلوق ناقص يستبد به الرجل، وهي أسيرة قيوده ورغباته .

ومما يؤسف له أن الإسلام يتلقى ضربات من أهله الذين لا يفهمون ولا يعرفون دقائقه، ويفتون بغير علم، ويشوهون الحقائق أمام الناس، ويحشون دينهم بترهات ليست منه في شيء حتى جعلوا الطريق أمامهم سراباً .فقد ظهرت في عالمنا الإسلامي حركات التحرر والسفور، تبغي بحركتها المساواة مع الرجل، وفي كل ما يتمتع به من حقوق أو في أغلبها ، على حسب ما تراه هي لا ما يراه الدين أو تقضي به الشريعة .. وحجة المرأة المسلمة المساواة بين الجنسين، تحاول أن تصبغها بالصبغة العقلية فلا يُطاولها العقل، وتحاول أن تلتمس لها سنداً من الدين، فعبثت بنصوصه تشرح وتؤول وفق هواها، وهي في الحقيقة مقلدة للغرب لا مؤمنة بأن الإسلام يؤيدها ويُنصفها .

ومن الأمور التي يُطالب بها دعاة التحرر والسفور: إن قوامة الرجل على المرأة يجب أن يتقلص ظلها هذه الأيام، وذلك بعد أن كافحت المرأة وغشيت المجتمعات، وصار لها دخل تُنفق منه على الأسرة ...الخ .ومن المؤسف أيضاً وجود الوضاعين والكذابين، الذين يكذبون على رسول الله ﷺ بوضعهم أحاديث كثيرة تحط من شأن المرأة وتعلي من شأن الرجل، مما يجعل كثيراً من الرجال يسيئون استخدام حق القوامة، فيعاملون زوجاتهم معاملة سيئة .. وهنا: استغل أعداء الإسلام هذه المساوئ وجعلوها ورقة رابحة للطعن في الأحكام الشرعية بحجة أنها السبب الرئيسي في ظلم وقهر المرأة المسلمة .**وعموماً** :سوف نستعرض في هذا الكتاب المباحث التالية:

شبهات ومزاعم حول قضية قوامة الرجل .

شبهات ومزاعم حول سوء استخدام حق القوامة من قبل بعض الرجال .

* * *

obeikandl.com